

## النثر العظيم للشاعر العظيم

الدكتور فيض الله دار

مما لا مرأى فيه أنّ إقبالاً من الشخصيات الفدّة من الأمة الإسلاميّة، الشّخصيّة التي حرّكت في نفس الوقت السياسة والفلسفة، الاقتصاد والاجتماع، التّصوّف والفقّه، الشّعر والنثر. وذلك بتنوّع أفكاره ووفرة حماسه، وعمق إخلاصه. يُعتبر شعر إقبال بمثابة صوت فعّال للإنسان الحرّ الذي يمتلئ قلبه بمشاعر التّهضة للإسلام من ناحية ومن ناحية أخرى يمثّل نثره مختلف الجوانب الفكرية للأمة الإسلاميّة أيضاً. وكتب إقبال حول المواضيع العلميّة المختلفة، وكتب كتاباً مستقلاً في علم الاقتصاد. وكان له رغبة شديدة وعميقة في التّصوّف، ويوجد هناك باب أو بابان للتّصوّف في نثره إضافة إلى شعره الكثير فيه. وكتب عدّة مقالات علميّة إجابة لمختلف الحاجات. وتّضح كثير من أفكاره من هذه المقالات أيضاً. وعلاوة على هذا كتب عدّة رسائل إلى أصدقائه وأحبابه، وهذه الرّسائل أهميّة قصوى في نثره. وكتب أيضاً التّقاريط على مختلف الكتب إجابة لطلبات الأصدقاء أو كتبها بنفسه دون أن يطلب منه أحد لكتابتها. ولا نستطيع أن ننكر أهمّيّتها في نثره الأردويّ. إذن يحمل نثره تفصيلات فكره وجزئيّاته. ولا نرى هذه التفصيلات وتلك الجزئيّات إلا في نثره. وأشار إلى ذلك الدّكتور (عبادت بريلوى) بقوله: 'لا يتضمّن إنتاج إقبال النثرى كلّ ما في شعره فحسب إنّما لا نجد تفصيل أفكاره وجزئيّاتها إلا في نثره'.<sup>١</sup>

وهناك عدد كثير من العلماء الذين اهتمّوا بدراسة إقبال يرون أنّ نثره كان يحمل له الحيثيّة الثّانويّة، ولم يهتمّ بنثره مثل ما اهتمّ بشعره. مع ذلك نرى أنّ هناك آثاراً عظيمة لنثره أمام أعيننا. وبعض النّظر عن تصانيفه النثرية المستقلّة توجد هناك رسائله ومقالاته النثرية في عدّة كتب.<sup>٢</sup>

يوجد نشر إقبال في اللغتين الأردية والإنجليزية. وحسب رأى الدكتور عبد الله اختار: إقبال في نشره أسلوباً حيث أنه لو لم يقل شعراً لبقى حياً في تاريخ الأدب بذلك الأسلوب الثرى.<sup>٣</sup>

وقال الدكتور (رفيع الدين هاشمي) في هذا المضمرة: 'لو نعتبر هذا القول - أى قول الدكتور عبد الله - مبنياً على المبالغة مع ذلك هذا الشئ ممّا لا مرأى فيه أنّ نشر إقبال لم يفشل قطّ في توضيح المفاهيم والمعارف'.<sup>٤</sup>

وقبل البدء في آثار إقبال الثرى علينا أن نعرف أنّ إقبالا قد خلف لنا آثاره المرموقة بثلاث لغات: الأردية والفارسية والإنجليزية.

فآثاره بالأردية إمّا مقررات تعليمية، وهى: علم الاقتصاد، وترجمة كتاب التربية الوطنية لـ 'مستر ووكر' Mr Walker، وتاريخ الهند، ودروس في الأردو، وإمّا منظومات شعرية، وهى: بانك درا (أى صوت الجرس)، وبال جبريل (أى جناح جبريل)، ضرب كلیم (أى ضرب موسى كلیم الله عليه السلام)، فضلاً عن القسم الثانى من أرمغان حجاز (أى هدية الحجاز).

وآثاره بالفارسية كلّها منظومات شعرية، وهى: أسرار خودى (أى أسرار الذاتية)، رموز بيخودى (أى رموز اللاذاتية)، بيام مشرق (أى رسالة الشرق)، زبور عجم (أى لوحة العجم)، گلشن راز جدید (أى حديقة السر الجديدة)، بندگی نامہ (أى رسالة العبودية)، پس چه باید کرد اے اقوام شرق (أى ماذا نعمل الآن يا أمم الشرق)، ومسافر، فضلاً عن القسم الأول من أرمغان حجاز (هدية الحجاز).

وآثاره بالإنجليزية متنوّعة ومتعدّدة المصادر، فمنها بحثه للدكتوراه *The Development of Metaphysics in Persia* (تطوّر الغيبيات في الفارس)، ومنها محاضراته في (إعادة بناء الفكر الدينيّ في الإسلام) التي جمعها بنفسه في كتاب بعنوان: *The Reconstruction of The Religious Thought in Islam* ومنها مقالات وآراء وأحاديث صحفية ورسائل خاصّة ومدكرات وخطب متفرقة نشرت في أوقاتها وجمعت في كتب أو أُعيد نشرها في كتيبات خاصّة.<sup>٥</sup>

آثار إقبال الثرى

إقباليات ٥٤: ٣ - جولائي - ستمبر ٢٠١٦ء

الدكتور فيض الله دار - الناشر العظيم للشاعر العظيم

وفيما يلي نستعرض آثار إقبال التثريّة حتّى نكون على بينة من آثاره التثريّة وما فيها من المحتويات<sup>٦</sup>. وبذلك نستطيع فهم مدى مقدرته على إنشاء فنون النثر. فأثاره التثريّة هي كالآتية:

١. علم الاقتصاد

٢. فلسفة العجم أو تطوّر ما وراء الطّبيعة في إيران (*The development of metaphysics in Persia*)

٣. تجديد التفكير الدّينيّ في الإسلام (*The Reconstruction of Religious Thought in Islam*)

مقالات إقبال

وعلاوة على هذه التصانيف التثريّة المستقلّة هناك كتب أخرى للعلامة محمّد إقبال تتضمن مختلف مقالاته ونستعرض بعضها فيما يلي:

١. مقالات إقبال

٢. أنوار إقبال

٣. گفتار إقبال أي كلام إقبال

٤ - الأفكار التثريّة لإقبال

مقالات إقبال باللّغة الإنجليزيّة

وهناك عدّة مقالات كتبها العلامة محمّد إقبال باللّغة الإنجليزيّة وتمّت طباعتها من قبل مختلف المؤسسات والمطابع ونستعرض بعضها على التّحو التّالي:

١. خطب وتصريحات إقبال (*Speeches and Statements of Iqbal*)

٢. أفكار وإنعكاسات إقبال (*Thoughts and Reflections of Iqbal*)

٣. تذكارات إقبال (*Mementos of Iqbal*)

٤. انعكاسات مبعثرة/ خواطر شاردة (*Stray Reflections*)

رسائل إقبال

ولرسائل إقبال أهميّة قصوى في فهم شخصيّته وشعره ونثره وأفكاره. ويقول الدّكتور (غلام حسين ذوالفقار) بصدد أهميّة رسائل إقبال<sup>٧</sup>:

لرسائل اقبال اهمية من ثلاثة جوانب وهي:

١. لتوضيح وشرح افكاره الشعريّة.
  ٢. لتوضيح تطوّر أحيالته التدريجيّ وخلفيّتها.
  ٣. لفهم ترجمته وشخصيّته.
- وكتب العلامة اقبال مئات من الرسائل وعددها حوالي ١٣٧٥.<sup>٨</sup>  
 وعدد المجموعات التي تحتوي على رسائل اقبال ١١ مجموعة.<sup>٩</sup>  
 ونذكر هنا بعض تلك المجموعات فيما يلي:

١. شاد اقبال
  ٢. اقبالنامه (مجلدان)
  ٣. مکتوبات اقبال
  ٤. مكاتيب اقبال إلى (خان محمد نياز الدين خان)
  ٥. رسائل اقبال إلى (مولانا جرامي)
  ٦. رسائل اقبال
  ٧. رسائل اقبال إلى زوجة جرامي
- رسائل اقبال باللّغة الإنجليزيّة

علاوة على هذه المجموعات لرسائل اقبال التي تُوجد باللّغة الأردويّة توجد هناك المجموعات لرسائله التي كتبها باللّغة الإنجليزيّة. وفيما يلي نذكر بعض هذه المجموعات.

١. رسائل اقبال إلى (محمد علي جناح): Letters of Iqbal to Jinnah
٢. رسائل اقبال إلى (عطية بيغوم): Iqbal letters to Attya Begum
٣. رسائل وتحريرات اقبال (Letters and Writings of Iqbal)

علمًا بأنّ أكبر جزء من نثر اقبال يتضمّن الرسائل التي كتبها إلى أصدقائه ومريديه وشخصيات أخرى وبالتأمّل في رسائله نجد أنّها تتضمّن مختلف المميّزات للنثر بما فيها الإخلاص والاهتمام بطلب العلم والتّحصيل وخدمة الإسلام والمسلمين والقلق على زوال الأمة الإسلاميّة والسّعي لإخراج المسلمين من حالة الرّوال وتسييرهم على طريق

التّقدّم والنّهضة وتقديم المقترحات لإيقاظ الأمة الإسلاميّة والحبّ لأهله وأصدقائه والمشاعر الطّيبية تجاه الإنسانيّة كلّها.

ويقوم الأستاذ عثمان باستخراج بعض التّناجج من خلال مطالعته لنثر إقبال وهي

على النحو التّالي:

١. قام إقبال بكتابة مقال شامل باللّغة الأردية والإنجليزيّة في كلّ عامين أو ثلاثة أعوام أو تستطيع أن تقول في كلّ مرحلة صعبة مرّت بها الأمة الإسلاميّة وأنّ مقالات إقبال تتضمّن الأفكار التي تخاطب أهمّ القضايا التي تعاني منها الأمة الإسلاميّة.

٢. بالتأمّل في هذه المقالات نجد أنّها لم تترك أثرًا عميقًا على المسلمين بشكل عامّ فحسب إنّما تأثرت بها الحياة السياسيّة والاجتماعيّة لمسلمي شبه القارّة الهنديّة بشكل خاصّ ولعبت دورًا هامًا في تحديد اتجاه التّاريخ.

٣. إنّ مقالات وخطب إقبال تُعدّ أهمّ التّراث في مجال الأدب والفنّ وأنّها تتضمّن الأفكار التي أعجبت النّاس في العالم وأثرت في قلوبهم نفس التّأثير الذي يوجد في شعر إقبال وبمعنى آخر أنّ نثر إقبال يحمل نفس المشاعر والمعاني والمعارف التي توجد في شعره.

٤. إنّ مقالات وخطب إقبال تساعدنا على بحث حلول ممكنة للقضايا القوميّة التي نعانى منها اليوم.<sup>١٠</sup>

أسلوب نثر إقبال

إنّ الأسلوب يعكس شخصيّة الأديب أو الكاتب. وممّا لا مرّاء فيه أنّ إقبالاً كان بطبعه رجلاً مستغنياً، ساذجاً، ومتواضعاً. وأنّ هذه الصّفات يُحسّ بها في أسلوبه النّثريّ. وكانت شخصيّة جامعة لمختلف الحيشيات. وكان في وقت معاً فيلسوفاً، وشاعراً، وناثراً وناقداً. ولكنّه أساسياً كان شاعراً، ومع هذا جعل النّثر ذريعة للتعبير ضمن مختلف المتطلّبات. ويقول الدّكتور (فرمان فتح بوري) بهذا الصّدّد: ليس نثر إقبال بأقلّ أهميّة من شعره، بل أنّه أعلى قدرًا وقيمة من شعره من حيث أنّه لا يمكن فهم فكر إقبال وشعره فهماً صحيحاً بدون نثره.<sup>١١</sup>

وعندما نستعرض الأعمال النثرية التي قام بها إقبال فنرى فيها، إضافة إلى أسلوبه النثري الخاص به، أثرات المعاصرين جلياً.<sup>١٢</sup>

ووضع العلامة محمد إقبال بخلاط من المقصدية والنضارة واللطافة أسلوباً يستطيع أن يبقى ويحيى. ويقول الدكتور (فرمان فتح بوري) بهذا الصدد: 'لتحارير إقبال النثرية كلها علاقة معنوية عميقة بالسّير سيّد أحمد خان ومولانا حالي، ولكن يختلف أسلوب نثره، مثل شعره، بكثير من أسلوب السّير سيّد أحمد وحالي. ولم لا يكون أسلوبه مختلفاً من أسلوبهما وهو كان متصلاً بالمسائل الفلسفية الدقيقة المعقدة التي لم يكن متقدموه من النّثرين الدّعاة إلى الإصلاح متّصلين بها'.<sup>١٣</sup>

ومما لا مراء فيه أن أسلوب إقبال النثري أسلوب قويّ مستحکم وبعيد عن التّعقيدات وعدم الوضوح. ويقول الدكتور (عبادت بريلوي) بصدد أسلوب إقبال النثري: 'إنّ أسلوب إقبال النثري يحمل الفردية الخاصة، والذي يعكس شخصيته وأخيلته ونظرياته، ويصوّر دوره تصويراً حقيقياً، والذي هو ظلّ لأبحاثه الفكرية، والذي هو قويّ ومستحکم كشخصيته...'.<sup>١٤</sup>

وحسب رأي الدكتور (عبادت بريلوي): 'إنّ إقبالا وضع نمطاً جديداً لكتابة النثر العلميّ في اللّغة الأردية واضعاً أمامه الأساليب المختلفة للإنجليزية، والعربية، والفارسية، وكذلك جرّب أسلوب نثر الجديد، والذي له أهمية خاصة في تقليد نثريّ للغة الأردية'.<sup>١٥</sup>

وأنّ إقبالا كما كان يقدم المواضيع العلمية البحتة في أسلوب جادّ كان كذلك يعرف أنّه كيف يخلق الجاذبية في تلك المواضيع. وهذه هي فردية خاصة لأسلوبه. يقول (رحيم بخش شاهين) بهذا الصدد: 'يوجد في نثر إقبال طابع عاطفيّ لأنّ الشّاعر عندما يكتب نثراً فيظهر فيه خلاط الخيال والعاطفة جلياً. ولكن يظهر في رسائله عدم الكلفة مع أصدقائه ونضارة نمط البيان. ومن حيث المجموع يوجد في نثره طابع الفلسفة والحكمة. وهذا شيء نستطيع أن نقول له كتابة الادعاء ولكن في الحقيقة يوجد الأسلوب العلميّ في تعبيره'.<sup>١٦</sup>

إنّ نثر إقبال العلميّ ليس بجافّ ولا بمملّ. وأنّ مقالاته الجادّة أيضاً ليست بجادّة محضّة ولا بنقيلة لأنّه بكونه شاعراً بطبعه لا يجعل نثره مملاً. وليست تحاريره بساذجة بل يُحسّ بها عمل العاطفة والخيال جليّاً. ينظر في هذا الصّدّد مقدّمة 'أسرار خودي' أى أسرار الذاتيّة.

إنّ أسلوب إقبال الثّرى له علاقة عميقة بمواضيعه. والصّور المتنوّعة والملوّنة لأسلوبه تظهر في رسائله. ويقول الدّكتور (غلام حسين ذوالفقار) بهذا الصّدّد: 'إنّ المواضيع لنثر إقبال الأردويّ مختلفة ولذا تظهر الصّور المتنوّعة في تحاريره، ودخلت في تنوّعها العناصر التي كانت جزءاً لمزاجها. وإنّ تنوّع الأسلوب هذا يظهر بأكثر وضوح في رسائله لأنّ نمط الأسلوب يتعيّن هنا بنوعية العلاقات الموجودة بين المرسل والمرسل إليه إضافة إلى هذا تلك المطالب والمواضيع التي تسبّبت لكتابة تلك الرّسائل'.<sup>١٧</sup>

إنّ الإيجاز والاختصار وصف بارز لأسلوب إقبال الثّرى، لأنّه أساسياً شاعر ولذا يعرف جيّداً فنّ لفّ المباحث الطّويلة في ألفاظ قليلة. ويظهر هذا النّمط في كلّ خطوة في رسائله. ولكن مع هذا لا يهمل الجزئيّات في بيان قضية ما. وبهذا الشّيء يبرز نوع من الأساليب التّوضيحيّة والتّشريحيّة في تحاريره.<sup>١٨</sup>

وبالأخير نذكر قول الدّكتور عبد الله عن نثر إقبال، وهو: 'في رأيي أنا لو لم ينظم إقبال الأبيات وكتب النثر فقط لكان قد استطاع أن يترك وراءه مدرسة تذكاريّة في النثر الأردويّ مثل (ميرزا غالب)، وكان قد أعطانا النّماذج الكثيرة لتحريره المتفتح الخاصّ، وكان قد اخترع نمطاً أدبيّاً الذي تمشى فيه القوّة الفكريّة العظيمة مع القوّة المتخيّلة القويّة، والذي يكون فيه اختلاط الحسّ الواقعيّ بالحسّ الإبداعيّ، والذي يُرى فيه الشّعور متّصلاً بالنّثر'.<sup>١٩</sup>

خصائص نثر إقبال

إنّ هناك عدّة خصائص لنثر إقبال ونستعرض بعضها فيما يلي:

#### ١. الاقتباس من القرآن

إنّ إقبالا في نثره قد يستشهد بآي القرآن لإثبات موقفه. وقد أكثر هذا الاستشهاد في خطبه التي طُبعت فيما بعد في الكتاب بعنوان: 'تجديد التّفكير الدينيّ'

في الإسلام. فمثلا يقول في خطبته الأولى الموسومة بـ 'المعرفة والرياضة الدينية': 'إذن فما طبيعة العالم الذي نعيش فيه كما صوره القرآن؟ إن أول ما يقرره هو أن العالم لم يخلق عبثاً مجرد الخلق لا غير: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِاعْبِثِينَ ۚ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>٢٠</sup> وهذه حقيقة يجب أن توضع موضع الاعتبار: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۚ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾<sup>٢١</sup> وفوق هذا فالعالم مرتب على نحو يجعله قابلاً للزيادة والامتداد: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾<sup>٢٢</sup> فليس هذا العالم كتلة، وليس نتاجاً مكتملاً، وليس جامداً غير قابل للتغيير والتبدل، بل ربما استقر في أعماق كيانه حلم نهضة جديدة. ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>٢٣</sup> والحق أن حركات الكون واهتزازته الخفية. وهذا الزمان السابح في صمت يبدو لأنظارتنا البشرية في صورة تقلب الليل والنهار، يعده القرآن إحدى آيات الله الكبرى: ﴿يُعَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾<sup>٢٤، ٢٥</sup>. وهنا مواضع كثيرة في 'تجديد التفكير الديني في الإسلام' ومؤلفاته الثرية الأخرى استشهد فيها إقبال بالقرآن.

## ٢. الاقتباس من الحديث

كذلك يستشهد إقبال بالحديث النبوي الشريف في نثره. فمثلا يقول بعد ما قال بأن تقلب الليل والنهار يعده القرآن إحدى آيات الله الكبرى: 'وهذا هو السبب في أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: 'لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر'<sup>٢٦، ٢٧</sup>. وفي مقام آخر من كتابه 'تجديد التفكير الديني في الإسلام' يقول إقبال: 'وتناول الرياضة الدينية بالتقدي والتحميص ليس فيه شيء من عدم الاحترام لها. فنبى الإسلام كان أول من تناول بالنظر التقدي الظواهر الروحانية. وقد أورد البخاري وغيره من رواة الحديث وصفاً مستفيضاً لملاحظة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لشاب يهودي هو ابن صياد<sup>٢٨</sup> استرعت أحوال ذهوله أنظار النبي صلى الله عليه وآله وسلم...'<sup>٢٩</sup>



### ٣. التاريخ

ورد بيان التاريخ في رسائل إقبال أيضًا حيث ذكر في رسالته إلى (مولوى إنشاء الله خان) سفره إلى بريطانيا حيث قال: 'دخلت باخرتنا نهر سويس الذي بناه أحد مهندسي فرنسا ويعتبر هذا النهر إحدى العجائب في العالم حيث أنه بمثابة فاصل بين العرب وأفريقيا وهمزة الوصل بين الشرق والغرب'.<sup>٣٠</sup>

وفي موضع آخر في نفس الرسالة يقول: 'إن ميناء سعيد يُعدّ أكبر الموانئ نظرًا إلى أنه يقوم بتوفير الفحم لبواخر وطائرات ويُعرف الميناء باسم سعيد باشا الذي سمح ببناء نهر سويس'.<sup>٣١</sup>

وقال في رسالته إلى (سراج الدين بال): 'إن قصة أسرة تيمور المعروفة ليست صحيحة تاريخيًا لأنّ الشاعر (حافظ) تُوفّي عام ١٣٨٨م وفتح تيمور شيراز عام ١٣٩٢م'.<sup>٣٢</sup>

### ٤. الأمثال وما يجري مجراها

من خصائص نثر إقبال أنه يذكر خلال كلامه وخاصة عندما يتعلق كلامه بقضايا علمية وفلسفية الأمثال. وذلك لتفهم المعنى وتقريبه إلى الأذهان. فمثلا يقول: 'إنّ لمستقبل يوجد من غير شكّ وجودًا سابقًا في الكلّ المتكامل لحياة الله الخالقة، ولكنّه يوجد وجودًا سابقًا بوصفه إمكانًا محتملاً أى بالقوة، لا بوصفه نظامًا مقرّرًا لحوادث لها شكل معيّن. ولعلنا لو ضربنا المثل على ذلك، تيسّر لنا فهم ما أريد. هب، كما يحدث أحيانًا في تفكير البشر، أنّ فكرة خصيية، تشتمل على الكثير من وجوه التطبيق، بزغت في ضوء شعورك فإنك تدركها في الحال بوصفها كلاً مركّبًا، ولكن عمل العقل في تفرّيع مشتملاتها المتعدّدة أمر يحتاج إلى وقت، فكلّ إمكانيات الفكر تحضر في عقلك بقوة البدهة، وإذا غاب عنك إمكان ما في لحظة معيّن من الزمان، بوصفه إمكانًا، فليس هذا قصور في عملك، بل لأنه ليس هناك إمكان يُعلم بعد'.<sup>٣٣</sup>

كما يقول في مقام آخر في كتابه: 'تجديد التفكير الدينيّ في الإسلام': 'إذن فما هي الصفة المميّزة للنفس؟ إنّ النفس تتكشف كوحدة مما اصطّلحنا على أن تنمية الحالات العقلية، والحالات العقلية لا توجد منعزلة بعضها عن بعض، بل كل حالة

منها فيها معنى غيرها من الحالات، كما أنها تنطوى عليها. وهي توجد كوجوده أو مظاهر لكل مركب يسمّى العقل. على أن الوحدة الأساسية (العضوية) لهذه الحالات المتضايقة، أو فلنقل: لهذه الحوادث، هي نوع خاص من الوحدة، يختلف اختلافاً أساسياً عن وحدة الشيء المادى قد توجد منعزلة بعضها عن بعض، أما العقلية ففريدة تماماً، فلسنا نستطيع أن نقول: إن عقيدة من عقائدنا مستقرة إلى يمين عقيدة أخرى أو إلى يسارها، كما أنه ليس من الممكن أن نقول بأن تقديري لجمال 'تاج محل' <sup>٣٤</sup> يختلف باختلاف بُعدى من 'أكرا' <sup>٣٥</sup>، ففكرتى عن مكان ليس لها علاقة مكانية بالمكان' <sup>٣٦</sup>.

##### ٥. توضيح الكلمات

يوجد هذا النوع أيضاً في كلام إقبال التثري. فإقبال يوضح في نثره بعض الكلمات غير الواضحة. فمثلاً يقول في رسالته التي كتبها إلى (حكيم محمد حسين عرشى): إن المراد ب'قرشى' سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم و'البخارى' أبو عليّ سينا... والمراد من 'المجذوب الفرنجى' الحكيم نطشى. <sup>٣٧</sup> وكذلك في رسالته الأخرى إليه أى (حكيم محمد حسين عرشى): 'عم حافظ سعدى' ثم كتب في القوسين (المراد بهذا ليس الشيخ السعدى المعروف). <sup>٣٨</sup> وأمثلة هذا كثير في نثر إقبال ولسنا هنا بصدد إحصائها.

##### ٦. الاستقصاء

نرى في نثر إقبال بأنه إذا ألمّ بمسألة فلسفية أو غيرها استفرغ فيها أكثر ما يعلمه، ولا يفارقها حتى يحيط بها من كل وجه. فقد يمرّ به ذكر كتاب فيلخ عليه بالبحث، حتى لا يكاد يدع شيئاً يتعلّق به إلا أتى عليه. يقول مثلاً في كتابه 'تجديد التفكير الدينى في الإسلام': 'أما مذهب مدرسة بغداد فقد رسم أبو بكر الباقلانى المتوفى سنة ١٠١٢م، وهو من أكثر علماء الدين دقة وأعظمهم جرأة، ثم تجد بعد ذلك في أوائل القرن الثالث عشر الميلادى بسطاً للموضوع منسّقاً كل التنسيق في كتاب 'دلالة الحائرين'. وهو كتاب ألفه موسى بن ميمون، وهو من علماء الدين عند اليهود، تلقى العلم في الجامعات الإسلامية بالأندلس، ونقل (منك) Munk هذا الكتاب إلى اللغة الفرنسية سنة ١٨٦٦م، ثم نشر حديثاً الأستاذ (ماكدونالد)

McDonald الأمريكي وصفًا ممتعًا لمضمون الكتاب في مجلة (إيزيس Isis)، وأعاد الدكتور زويمر Zuwaymar نشر هذا البحث في مجلة العالم الإسلامي (The Muslim World)، عدد يناير سنة ١٩٢٨م. فأنت رأيت في هذا المثال أن إقبالًا كيف يستقصى في الأمور التي هو في صدددها. وأمثلة هذا الشيء كثيرة خاصة في كتابه 'تجديد التفكير الديني في الإسلام' وكذلك في رسائله.

#### ٧. الصدق والإخلاص

لو نقول بأن نثر إقبال مملوء بالصدق والإخلاص لا نكون مبالغين لأن حياة إقبال كلها كانت متجسدة للصدق والإخلاص. وخير مثال على ذلك ما كتبه إقبال من الرد على رسالة إلى (عطية بيغوم) التي تعرب عن أسفها بأن شعب الهند لم يحترم إقبالًا كما ينبغي احترامه حيث يقول: 'إن الناس يحبون التفاخر ويحترمونهم وأن حياتي خالية عن التفاخر وبعيدة عن التفاخر ولو كان التفاخر والتفاخر سببًا للحصول على الاحترام والتقدير من قبل الناس لدعوتُ الله تعالى أن يجعلني أن أقطع علاقتي مع هذه الدنيا حتى لا يبقى أحد أن يبكي من أجلي'.<sup>٣٩</sup>

#### ٨. الصراحة

نجد إقبالًا صريحًا في شعره ونثره. وكان يقول في شعره ويكتب في نثره كل ما يحس به. وقد جعل هذا الشيء نثره واضحًا كل الوضوح لا خفاء فيه ولا غموض. وأمثلة هذه الصراحة كثيرة في نثره من رسائله، ومقالاته، ومؤلفاته النثرية.

#### أهم الموضوعات لنثر إقبال

فيما يلي نذكر من الموضوعات الهامة التي تناولها إقبال في نثره، وهي كالاتية:

#### ١. المسائل العلمية والفلسفية وما اصطلاح عليه العلماء

إن إقبالًا قد تناول في نثره كثيرًا من المسائل العلمية والفلسفية ومصطلحات العلوم المختلفة. وقد أكثر من المسائل الاقتصادية وحلها في تصنيفه 'علم الاقتصاد'، وكذلك مصطلحات علم الاقتصاد.<sup>٤٠</sup> وكذلك قد أكثر من العلوم الفلسفية والتصوفية ومصطلحاتها في كتابه: 'تجديد التفكير الديني في الإسلام'، وتطور ما بعد الطيبعات في إيران' وهذا الكتاب في الأصل رسالته للدكتوراه.<sup>٤١</sup> وكذلك كان يتناول في رسائله



الذي قام بتأليف (برني) وبدون شك أنّ ذلك يدلّ على مدى حبّ إقبال للإنجازات العلميّة وإشادته بها حيث يقول: 'إنّ كتابه 'علم الاقتصاد' باللّغة الأردية يُعدّ أهمّ الإنجازات العلميّة ولستُ مبالغاً إن قلتُ بأنّ هذا الكتاب أوّل كتاب تمّ تأليفه حول موضوع علم الاقتصاد وأنّه متكامل بكافة جوانبه'.<sup>٤٦</sup> وكذلك قام إقبال بكتابة التّقاريط لكتب المؤلّفين المختلفة، وجمع هذه التّقاريط (بشير أحمد دار) في كتابه 'أنوار إقبال'.<sup>٤٧</sup>

وأشاد إقبال بـ(مولوى غلام قادر فصيح) الذي قام بتأليف كتاب حول 'تاريخ الإسلام' بقوله: 'لا أستطيع أن أعبر عن مدى التّأثير الذي طرأ علىّ خلال مطالعة هذا الكتاب حيث دمعت عيناى وبقي تأثير الكتاب في قلبي لأيام عديدة'.<sup>٤٨</sup> وأشاد بـ(ظهور الدّين مهجور) بقوله: 'سررتُ غاية السّرور عندما علمتُ بأنّك تقوم بكتاب حول ذكرى شعراء كشمير وفي الواقع أنّي كنت أحتّ مؤلفين للاهتمام بتأليف هذا الكتاب منذ سنوات عديدة ولكن للأسف الشديد لم يهتمّ أحد بذلك وأنّه من الضّرورى أن تقوم بتأليف كتاب حول تاريخ الشّع الفارسيّ في كشمير وأمل أن هذا الكتاب يكون مفيداً جدّاً ويتمّ إدراج هذا الكتاب ضمن المناهج الدّراسيّة في حالة تأسيس جامعة كشمير'.<sup>٤٩</sup>

وأشاد بـ: (حافظ محمد فضل الرّحمن أنصاري) في عام ١٩٣٧م بقوله: 'أمّا البحث الإسلاميّ فإنّه لا يتمّ الاهتمام به في جامعات بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا لأنّ أساتذة وباحثي هذه الجامعات لديهم أهداف خاصّة ونظرًا إلى ذلك أرى أنّ رحلتك إلى أوروبا لا تأتي بنتائج مثمرة. حيث يقول الشّاعر 'مير' Mir ما نصّه: 'إنّ (الشّاعر) 'مير' كم ساذجاً حيث تلقّى الدّواء من ابن نفس العطار الذي تسبب في جعله مريضاً'.

وأنصحك بالسّفر إلى مصر وبذل الجهود في إجادة اللّغة العربيّة والاهتمام بدراسة تاريخ العلوم الإسلاميّة بما فيها الفقه والتّصوّف والتّفسير لكي تتمكّن من فهم تعاليم سيّدنا محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصورة صحيحة ولو لديك إرادة قويّة

لخدمة الإسلام لكان من الممكن أن تقوم بتطبيق التفكير الذي يدور في ذهنك لخدمة الإسلام والمسلمين<sup>٥٠</sup>.

#### ٤. الرّغبة الشّديدة في طلب العلم والتّحصيل

إن إقبالا كانت لديه الرّغبة الشّديدة في طلب العلم والتّحصيل وخير مثال لذلك الرّسائل التي كتبها وذكر فيها الاحترام لأهل العلم. وكان يسأل في رسائله أصحاب العلم عن قضايا علمية التي يواجهها خلال بحثه في أمر علمي ما. وكذلك كان يكتب إلى أصحابه للحصول على الكتب الموجودة عندهم، أو كان يكلفهم لإرسال كتاب أو كتب إذا كان بإمكانهم إرساله أو إرسالها. وأمثلة هذا الشّي كثيرة في رسائله، منها مثلا رسالته إلى (سيّد سليمان ندوي) التي قال فيها: 'الكتب التي ذكرتها في رسالتك، هل توجد في دار كتبك: دار المصنّفين؟ وإذا وُجدت فأتي إلى هناك لبضعة أيام حتى أرى البعض من تلك الكتب بمساعدتك أنت'<sup>٥١</sup>.

#### ٥. الرّدّ على الاعتراضات الواردة حول شعره ونثره

إنّ 'مثنوى أسرار الدّاتية' و'مثنوى أسرار اللاذاتية' أهمّ الإنجازات العلمية التي حقّقها إقبال وعلمًا عندما قام بكتابة بعض الأشعار حول الشّاعر 'حافظ' لقام البعض من مؤيّدَي التّصوّف بتوجيه التّقد اللاذع إليه فقام بكتابة رسالة إلى 'مهارجا' بعد عامين من توجيه هذا التّقد حيث قال فيها: 'قام 'خواجه' بتوجيه الاعتراض على 'مثنوى أسرار الدّاتية' ولكن في اعتقادي أنا أنّ هذا الكتاب مفيد لمواطني هذه الدّولة وكانت هناك مخاوف بأنّ مقالات 'خواجه' لا تترك أثرًا إيجابيًا ومن ثمّ قمت بتوضيح موقفى في هذا الصّد وإلا لم تكن هناك حاجة إلى إجراء التّقاش في هذا الصّد لأنّه ليس من مزاجى أنا أن أخوض في التّقاش إنّما أجنّب من موضع يجرى فيه التّقاش'<sup>٥٢</sup>.

ولكن لما قام الآخرون بجلب إقبال في موضع التّقاش إذن كان موقفه مختلفًا عن مواقف معارضين آخرين حيث يقول: 'إنّني كتبت ذلك بنية مخلصّة وطالبث منهم العدالة وفي رأى أنا يجب إجراء التّقاش ولكن لا يهدف التّقاش إلى إساءة معارض إنّما يجب الاهتمام بإقناعه وتسييره على طريق صحيح'<sup>٥٣</sup>.

٦. التّصوّف غير الإسلاميّ والابتعاد عن غايته الأدبيّة

لماذا ابتعد إقبال عن التّصوّف غير الإسلاميّ وغايته الأدبيّة؟ يقوم إقبال بالإجابة عن هذا السّؤال بقوله: 'إنّ التّصوّف العجميّ يجعل الأدب جذابًا ولكن يتسبّب في خلق حالة من الخمول الذي يطرأ على مختلف الطبائع وأمّا التّصوّف الإسلاميّ فإنّه يقوم بتقوية قلوب النّاس وتؤثّر هذه القوّة في الأدب تأثيرًا إيجابيًا وأنّني على رأي بأنّ الأدب قابل للإصلاح في كافّة دول العالم الإسلاميّ وأنّ الأدب القائم على اليأس لا يستطيع أن يحيى ويدوم ويزدهر وأمّا الأدب القائم على الأمل فإنّه يزدهر ويساهم في تطوير حياة الأمم وقمت بإخراج الأبيات التي تتحدّث عن الشّاعر 'حافظ' من كتاب مشنوى أسرار الذاتيّة وأدرجت في مكانها الأبيات الأخرى تحت عنوان 'حقيقة الشّع وإصلاح الأدب الإسلاميّ' وأعتقد بأنّه يتمّ إزالة الشّبّهات من خلال قراءة هذه الأشعار ويتّضح الهدف الذي من أجله كتبت هذه الأبيات'.<sup>٥٤</sup>

وهناك عدّة أمثلة توضّح بأنّ إقبالا أدان التّصوّف غير الإسلاميّ وحثّ النّاس للاهتمام بالتّصوّف الإسلاميّ.

٧. اللّغة الأردّيّة

قام إقبال بخدمة اللّغة الأردّيّة عبر شعره ونثره وحثّ الآخرين لخدمة هذه اللّغة طول حياته ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال ما كتبه إلى (مولوى عبد الحق) في الرّدّ على الدّعوة للمشاركة في مؤتمر اللّغة الأردّيّة حيث قال: 'إنّني أقف بجانبك في هذه القضية رغم أنّي لست مؤهلاً لخدمة اللّغة الأردّيّة ولكنّ التّعصّب اللّسانيّ لي ليس أقلّ من التّعصّب الدّينيّ في آية حالة من الأحوال'.<sup>٥٥</sup>

وفي رسالة أخرى كتب إقبال إلى (مولوى عبد الحق) بقوله: 'إنّ حركتك (لتطوير اللّغة الأردّيّة) ليست أقلّ أهمّيّة من الحركة التي بدأها السير سيد أحمد خان'.<sup>٥٦</sup>

وفي رسالة أخرى قال: 'ليتني أن أعيش معك في بقيّة أيّام حياتي لكي أتمكّن من خدمة اللّغة الأردّيّة'.<sup>٥٧</sup>

وكتب إلى (السير عبد الرّب نشتر) عام ١٩٢٣م: 'أعتبر اللّغة صنمًا يجب الاهتمام بعبادته بل أعتبرها وسيلة لإظهار مطالب وأنّ اللّغات الحيّة تتغيّر بتغيّر أفكار

الأمم وتموت عندما لا تكون قابلة للتغيير ولكن يجب الاهتمام بذوق سليم خلال وضع تراكيب مختلفة<sup>٥٨</sup>.

وكتب إلى (مولوى عبد الحق): 'تتطور اللغات بسبب قواها الداخليّة وأنّ بقاءها ودوامها يعتمد على تنمية الأفكار الجديدة'<sup>٥٩</sup>.

٨. تفكير إقبال حول مستقبل الإسلام والمسلمين في الهند

أعرب إقبال عن مخاوفه بأنّ كلا من الحركة القوميّة للهند وانحراف المسلمين عن طريق صحيح قد يلحق أضرارًا بمستقبل الإسلام والمسلمين في الهند وكان يملك المشاعر لخدمة الإسلام والمسلمين حيث يكتب إلى (مير غلام بيك نيرغ) بقوله: 'تُعطي الأولويّة لخدمة الإسلام في حالة وضع مسلمي الهند أهدافهم المتمثلة في الابتعاد عن السياسة وتطوير الاقتصاد ومن الواضح أنّ الحفاظ على تعاليم الإسلام لم يصبح هدفًا من أهداف المسلمين وتشير إلى ذلك التصرفات التي يقوم بها البعض الذين يؤيّدون القوميّة في عصرنا هذا ولا يتمكّن المسلمون من تحقيق أهدافهم في حالة عدم الاهتمام بالحفاظ على تعاليم الإسلام'<sup>٦٠</sup>.

وكان يقوم بالاهتمام بإخراج المسلمين من حالة التّوال والانحطاط وصحوة الأئمة الإسلاميّة ويذكر بأنّ عدم الإدارة والتنظيم والوحدة يعتبر أهمّ الأسباب التي تؤدّي إلى زوال مسلمي الهند وكتب إلى الشّيخ عبد الله عام ١٩٣٣م بقوله: 'إنّ الاتحاد يساهم في حلّ كافّة المشاكل الحضاريّة والسياسيّة. ومن الواضح أنّ مسلمي الهند يعانون مختلف المشاكل بسبب عدم الاتحاد في صفوفهم ولقد أصبح علماء الشّعب المسلم لعبة على أيدي الآخرين'<sup>٦١</sup>.

٩. التّعليق على الطّروف السيّئة للعالم الإسلاميّ

ذكر إقبال في عدّة رسائله الأسباب التي تؤدّي إلى زوال دول العالم الإسلاميّ لا سيّما فلسطين وكشمير وأفغانستان وحثّ الأمة الإسلاميّة للقيام بحركة التّحرير من عبودية الآخرين.

فبعد هذا التّعريف الموجز بنشر إقبال، وخصائصه، وموضوعاته التي تناوّلها إقبال فيه نستطيع أن نعرف بسهولة أهميّة قصوى لنشر إقبال. وأنّه ليس بأقلّ شأنًا من شعره



اقباليات ٥٤: ٣ — جولائي- ستمبر ٢٠١٦ء

الدكتور فيض اللهدار — انثر العظيم للشاعر العظيم

رغم كثرة اشتغال النَّاس بشعره وإهمالهم عن نشره. فهناك حاجة ماسّة إلى اشتغال الأدباء والنّقاد بنشره كما هم اشتغلوا وما زالوا يشتغلون بشعره. لأنه محتو على كثير من أفكار العلامة محمد إقبال التي قلّما نجدُها في شعره، ولأنه ذريعة هائلة لفهم حياة إقبال العائليّة، والعلميّة، والأدبيّة، والفكرية، والسياسيّة.



## هوامش

- ١ بريلوي، عبادت (دكتور)، اقبال كي اردو نثر، أي نثر إقبال الأردوي، لاهور: مجلس ترقى أدب، ط: الأولى، ١٩٧٧م، ص: ٢، ٣.
- ٢ هاشمي، رفيع الدّين (دكتور)، تصانيف اقبال كا تحقيقي وتوضيحي مطالعہ، أي دراسة تحقيقيّة وتوضيحيّة لتصانيف إقبال، لاهور: إقبال أكاديمية باكستان، ط: الثّانية، ٢٠٠١م، ص: ٢٧٩.
- ٣ عبد الله، سيّد (دكتور)، مير امن سے عبد الحق تک، أي من (مير امن) إلى عبد الحق، لاهور: مجلس ترقى أدب، ط: الثّانية، ٢٠٠٥م، ص: ٢٧٩.
- ٤ هاشمي، رفيع الدّين (دكتور)، تصانيف اقبال كا تحقيقي وتوضيحي مطالعہ، أي دراسة تحقيقيّة وتوضيحيّة لتصانيف إقبال، ص: ٢٨٣. وانظر زيب النّساء، اقبال كي اردو نثر: ايک مطالعہ، أي دراسة لنثر إقبال الأردوي، إقبال أكاديمية باكستان، ط: الأولى، ١٩٩٧م، ص: ١٠.
- ٥ أنظر معوض، أحمد، العلامة محمّد إقبال حياته وآثاره، ص: ٢٢٣، ٢٢٤.
- ٦ علمًا بأنني لم أقم ببيان تفاصيل هذه كتب إقبال الثّرية، وذكرت فقط أسماءها وذلك لخشية الإطالة. وقد بينت هذه التفاصيل في رسالتي للدكتوراه التي عنوانها: أبو العلاء المعري والعلامة محمّد إقبال (دراسة مقارنة أدبية نقدية).

- ٤ أنظر مجلة التحقيق، ج: الأول، العدد: ۱-۲، لاهور: ۱۹۷۳م، ص: ۲۹.
- ٨ أنظر مجلة نقوش، عددها عن الرسائل، ص: ۴۵۹.
- ٩ أنظر: هاشمی، رفیع الدین (دكتور)، تصانیف اقبال کا تحقیقی و توضیحی مطالعہ، أى دراسة تحقیقیة وتوضیحیة لتصانیف اقبال، ص: ۲۰۸.
- ١٠ المرجع نفسه، ص: ۱۴۶.
- ١١ فتح بوری، فرمان (دكتور)، اقبال سب کے لیے، أى اقبال للجميع، ص: ۳۷.
- ١٢ زب النساء، اقبال کی اردو نثر - ایک مطالعہ، أى دراسة لنثر اقبال الأردوی، ص: ۲۴۸.
- ١٣ فتح بوری، فرمان (دكتور)، اقبال سب کے لیے، أى اقبال للجميع، ص: ۳۸.
- ١٣ بریلوی، عبادت (دكتور)، اقبال کی اردو نثر، أى نثر اقبال الأردوی، ص: ۲۱۸.
- ١٥ المرجع نفسه، ص: ۲۲۵.
- ١٦ أنظر: اقبال کی اردو نثر، أى نثر اقبال الأردوی (مقررات منہج البکلورس)، إسلام آباد: جامعة العلامة اقبال المفتوحة، ص: ۳۱.
- ١٤ ذوالفقار، غلام حسین (دكتور)، اقبال ایک مطالعہ، أى دراسة لإقبال، لاهور: أكاديمية اقبال باكستان، ص: ۲۰۳، ۲۰۴.
- ١٨ زب النساء، اقبال کی اردو نثر - ایک مطالعہ، أى دراسة لنثر اقبال الأردوی، ص: ۲۵۸.
- ١٩ معینی، عبد الواحد (سید)، مقالات اقبال، ص: ۱۹.
- ۲۰ الدخان، ۳۸/۴۴، ۳۹.
- ۲۱ آل عمران، ۱۹۰/۳، ۱۹۱.
- ۲۲ فاطر، ۱/۳۵.
- ۲۳ العنکبوت، ۲۰/۲۹.
- ۲۳ النور، ۴۴/۲۴.
- ۲۵ اقبال، محمد، تجدید التفکر الدینی فی الإسلام، ترجمة عربية: عباس محمود، ص: ۱۸، ۱۹.
- ۲۶ مسلم، الصحيح، ج: ۴، ص: ۱۷۶۳، رقم الحديث: ۲۲۴۶.
- ۲۷ اقبال، محمد، تجدید التفکر الدینی فی الإسلام، ترجمة عربية: عباس محمود، ص: ۱۹.
- ۲۸ راجع: البخاری، الصحيح، ج: ۱، ص: ۴۵۴، رقم الحديث: ۱۲۸۹.
- ۲۹ اقبال، محمد، تجدید التفکر الدینی فی الإسلام، ترجمة عربية: عباس محمود، ص: ۲۵، ۲۶.

٣٠	عطاء الله، شيخ، اقبالنامه أى رسالة إقبال، ج: ١، ص: ٦٤.
٣١	المرجع نفسه، ج: ١، ص: ٦٥.
٣٢	المرجع نفسه، ج: ١، ص: ٩٢.
٣٣	إقبال، محمد، تحديد التفكير الديني في الإسلام، ترجمة عربية: عباس محمود، ص: ٩٧.
٣٤	ضريح فخم شيده في ١٦٣١-١٦٤٥م الإمبراطور المغولي شاه جهان ببلده أكرابالهند.
٣٥	اسم بلد في الهند.
٣٦	إقبال، محمد، تحديد التفكير الديني في الإسلام، ترجمة عربية: عباس محمود، ص: ١١٦، ١١٧.
٣٧	عطاء الله، شيخ، اقبالنامه أى رسالة إقبال، ج: ١، ص: ٩٠، ٩١.
٣٨	المرجع نفسه، ج: ١، ص: ٩١.
٣٩	المرجع نفسه، ج: ٢، ص: ٤٣٤.
٤٠	لمزيد من التفصيل راجع: إقبال، محمد، علم الاقتصاد، لاهور: آئينه ادب، ط: الثانية، ١٩٩١م.
٤١	لمزيد من التفصيل راجع هذين الكتابين لإقبال، وهما مليان بعلوم الفلسفة والتصوف ومصطلحاتهما.
٤٢	لمزيد من التفصيل راجع: عطاء الله، شيخ، اقبالنامه أى رسالة إقبال، ج: ١، ص: ٨٥.
٤٣	قريشي، مكاتيب اقبال بنام جرامي أى رسائل إقبال إلى جرامي، لاهور: أكاديمية إقبال باكستان، ط: الثانية، ١٩٨١م، ص: ٩١.
٤٤	عطاء الله، شيخ، اقبالنامه أى رسالة إقبال، ج: ١، ص: ٧١، ٧٢.
٤٥	المرجع نفسه، ج: ١، ص: ١١٤.
٤٦	المرجع نفسه، ج: ١، ص: ٣٠٣.
٤٧	لمزيد من التفصيل راجع: دار، بشير أحمد، انوار اقبال، ص: ١-٢١، و: ٢٤٢، و: ٣٠١.
٤٨	عطاء الله، شيخ، اقبالنامه أى رسالة إقبال، ج: ٢، ص: ٥٥٢.
٤٩	المرجع نفسه، ج: ١، ص: ١٠٣.
٥٠	المرجع نفسه، ج: ١، ص: ٢٩٦، ٢٩٧.
٥١	المرجع نفسه، ج: ١، ص: ١٤٣.
٥٢	المرجع نفسه، ج: ١، ص: ١٧.
٥٣	المرجع نفسه، ج: ١، ص: ١٨.
٥٤	المرجع نفسه، ج: ١، ص: ١٩، ٢٠.

---

المرجع نفسه، ج: ٢، ص: ٤٠٢.	٥٥
المرجع نفسه، ج: ٢، ص: ٤٠٢.	٥٦
المرجع نفسه، ج: ٢، ص: ٤٠٥.	٥٤
المرجع نفسه، ج: ١، ص: ١٠١، ١٠٢.	٥٨
المرجع نفسه، ج: ٢، ص: ٤٠٧.	٥٩
المرجع نفسه، ج: ١، ص: ١٩٦.	٦٠
المرجع نفسه، ج: ١، ص: ٢٩٥، ٢٩٦.	٦١